كلمة
عن الكتاب ومؤلفه[1]
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن غاية الاشتغال بعلم الحديث هو فهمه وفقهه ودرايته، ولا زال أئمة العلم يحرصون على إفادة الطلبة وعامة المسلمين بفقه أحكام حديث رسول الله ﷺ.

وإن مِنْ أشهر كتب الأحكام كتاب حافظ عصره شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري (٨٥٢هـ)، ولأهمية هذا الكتاب فقد شرحه عدة من أئمة العلم كالمغربي والصنعاني وغيرهما، ومن أهم الشروح المتأخرة شرح شيخنا سماحة المفتي العام الإمام: عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز[2] -رحمه الله تعالى-.

---

(١) وأما تفاصيل ترجمة المؤلف شيخنا العلامة عبدالعزيز الراجحي فهي مبسوطة في كتابي «المغني في تراجم أهل السنة والحديث».

(٢) وسيطبع هذا الشرح قريباً بإشراف تلميذه شيخنا القاضي الفقيه: عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم.

وبين يديك أخي القارئ شرح نافع جامع، مختصر ماتع لشيخنا العلامة المحدث الفقيه/ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي -حفظه الله-.

وقد تميز هذا الشرح بالآتي:

١- إنه شرح لأحد كبار تلاميذ شيخه المفتي: عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله تعالى- بل هو استمرار لمدرسته، وهي المدرسة الجامعة بين الفقه والحديث.

٢- تضمن هذا الشرح لآراء واختيارات سماحة الشيخ ابن باز، وما يُنقل في هذا الشرح يعد من أوثق المصادر في اختيارات سماحة الشيخ، وذلك لعلمه به، وطول ملازمته له.

٣- في هذا الشرح تظهر اجتهادات الشيخ في فقه الأحكام، وهذا من أهم ميزات هذا الشرح، فالشيخ فقيه محدّث، وهو من أبرز الفقهاء المحدثين في هذا العصر.

٤- جمع الكتاب بين الاختصار والكفاية فإنه على اختصاره جامعٌ لمذاهب أهل العلم في القديم والحديث.

٥- شمول الكتاب لأنواع الدلالات الفقهية من المعتمد عند أهل العلم.

وأما منهج شيخنا في شرحه فكالتالي:

(١) شرحه لجميع أحاديث الكتاب إما إفراداً أو تضميناً.

(٢) ذكر المسائل التي تضمنتها الأحاديث التي أوردها الحافظ، وتفريع الشيخ في المسائل التي لم ترد في الأحاديث مما له صلة مهمة بحديث الباب.

(٣) ذكره للتعاريف اللغوية والاصطلاحية للكتب والأبواب والمسائل.

(٤) ذكر مذاهب أهل العلم في مسائل الباب وبخاصة الأئمة الأربعة وأصحابهم، ومذاهب الفقهاء الكبار من الصحابة ومن بعدهم -عند الحاجة لذكرها- **وطريقة شيخنا في ذكر المذاهب:**

أ - إنه يحصر أقوالهم إتفاقاً أو اختلافاً.

ب - ذكر كل قول ودليله سواء مما ذكره المؤلف أو مما لم يذكره مع عزوه والحكم عليه صحةً وضعفاً.

جـ - ذكر اعتراضات العلماء في المسائل المشكلة -عند الحاجة لذلك-.

د - حرص شيخنا على ذكر آراء واجتهادات المحققين من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية، وكذا تلميذه ابن القيم -رحمهما الله-.

هـ - ذكر آراء شيخه ابن باز -رحمه الله- في المسائل المشكلة.

(٥) خَتم شيخنا للمسائل بذكر رأيه واجتهاده فيها معتمداً في ذلك على الدليل.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن زيد

الرياض ١٨/ ٥/ ١٤٢٥هـ